

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 06

محمد بن صالح العثيمين

استاز رجب المخلوقين ولا لا؟ لو جعلنا المناط مناط الحكم والمقياس هو نفي التشبيه لكننا ثبت ما شئنا لله من الصفات ونقول بدون تشبيه وهذا يجوز ولا ما يجوز؟ هل يجوز ان نقول يأكل بدون تشبيه - [00:00:06](#)

المخلوقين؟ لا ينال ما ينفع فتبين ان الاعتماد على مجرد نفي التشبيه لا يجوز لا اثباتا ولا سببا واضح؟ نعم نعم هذا ليس حق الحياة. نعم نعم اي نعم بلى هذا حق ولكن لا يكون لا ما يسمى تشبيه بالحقيقة - [00:00:24](#)

ليش؟ لانك اذا لم تثبت اصل معنى الحياة في جانب الخالق مش معنى ذلك انك نفيتها ولا نفذتها لو لم تثبت اصل معنى الحياة في الخالق نفيت فلا بد من لا بد من معنى مشترك - [00:01:11](#)

لابد من معنى كل موجودين لابد في امام المعنى مشتركين ولا وهو الوجود وهو الوجود فانت اذا نفيت هذا المعنى المشترك نفيت كل شيء واضح طيب اذا المهم الان من هذي الصفحة - [00:01:33](#)

هو ان الاعتماد في اثبات الصفات على مجرد نفي التشبيه لا يصح ولا لا لا لسببين اولا ان اريد بالتشبيه المطلق فهذا غير مؤمن ولا احد يقول وان اريد به التسبيح من بعض الوجوه - [00:01:57](#)

فهذا منازع فيه لانه قد تكون هذا التشبيه ويقول غيرك وعلى ادم فلا يكون هذا الاعتماد والمؤرخ الان اذا متى هذا يقرب لك الكلام هذا الصحيح طيب ثم قال مالك رحمه الله - [00:02:22](#)

وقد يفرط بين لفظ التشبيه والتمثيل وذلك ان المعتزلة ونحوها من نفاة الصفات يقولون كل من اثبت لله صفة قديمة فهو مشبه ممثل فمن قال ان لله علما قديما او قدرة قديمة كان عندهم مشفع ممثل - [00:02:38](#)

لان القديم عند جمهورهم واخذت وقت العلاج فمن اثبت له صفة قديمة فقد اثبت لله مثيلا قديما ويسمونه ممثلا بهذا الاعتبار ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يكونون اخص وصلهما لا تدعوا لغيره مثل كونه رب العالمين وانه على كل - [00:03:01](#)

القدير انه اذا واحد ونحو ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك الى طيب يعني قد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل مو المعلم ما يحكي بكلمة قد يفرط عند اهل الجماعة - [00:03:24](#)

عند ان تسمعوا جماعة لا يفرقون فاذا قلت هذا هذه اليد ثابت لله بدون تشبيه فهو كقولك هذه اليد ثابتة لله بدون بتمديد لكن من النافع من يفرق كقطعنا باعتبار القلة من الفاعل - [00:03:43](#)

جاء القلة في الوجودية يعني قد يفرق بعض الناس وضرب مثل هذا المعتدلة ونحو من نفاق الذات يقولون كل من عبد لله صفة قديمة فهو ممثل مشبه ممثل كل من احببت الله - [00:04:01](#)

القديمة المراد القديمة ما نسميه نحن ملازم لله سبحانه وتعالى هذه القديمة بالذكر العلم والقدرة والعزة والقوة الى اخره كثيرة لكن المؤلف مثلا ضرب مثلا العلم والقدرة يقولون من قال ان لله علما قديما - [00:04:20](#)

فهو مؤمن والقديم عندهم ما ليس له اول ليس القديم عندهم ما يعرف باللغة العربية انه السابق لغيره لا ما ليس له ابتداء ما ليس له فداء هو القديم عند البنات - [00:04:45](#)

نعم فاذا قلت ان لله علما قديما ان لله علما قديما وانتم يجب ان تفهموا القديم معناه عند الفلاسفة وش معناه ليس معنى القديم هو السابق على غيره تقول مثلا انت - [00:05:01](#)

علمي بهذا قديم علمي بهذا القديم ايش معناه انه اللغة العربية جاني سابق علمت قبل هذا وليس معنى انه لا ابتداء له وانه ذري لكن

القديم عنده فلافل خاصة هذا ابتداء له - [00:05:25](#)

يعني انه اثري فيقولون اذا قلت ان لله علما قديما لقد شبهت كيف بان اخف وقت الاله عندهم هو القدم ايش معنى خطوة اخص وقت يعني معناه اللي يختص بالله ولا يمكن ان يوصف به غيره - [00:05:46](#)

هو القدم فاذا قلت لله علم قديم لقد اثبتت قديمين احدهما الله والثاني العلم وحينئذ تكون مشبهة ولذلك يمنعون جميع الصفات القديمة ليش؟ لانهم عندهم الوصف الذي لا اله الا الله هو - [00:06:10](#)

القدم القدم فلا يمكن ان يشابه الله ان يشابه الله غيره غيره في ذلك لو قلت لله علم قديم قالوا انت مشبك لو قلت لله قدرة قديمة قالوا انت مشبه - [00:06:36](#)

لو قلت لله حياة قديمة قالوا انت مشبه الان الى هذا الحد يعني فهموا التشبيه على غير معناه ومثل ما قلت قبل قليل اني اذا اردت بالتشبيه الذي نفيته من وجه دون وجه - [00:06:55](#)

فقد ينازعك غيره من الناس طيب عندهم لان القديم عند جمهورهم هو اخص وصف الاله الذي لا يمكن ان يشركه فيه احد فمن اثبت له صفة قديمة فقد اثبت لله مثيلا مثلا - [00:07:12](#)

قديمة ويسمونه ممثلا بهذا الاعتبار ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا الصرح بل يقولون اخص وصفه يعني الله ما هو؟ ما لا به غيره مثل كونه رب العالمين هذا لا يمكن في غير الله - [00:07:36](#)

هل يمكن تكون لاي مخلوق انت رب العالمين لا وانه بكل شيء عليم هذا من اخص اوصاف الله لماذا لا يوصف بها غيرك ما يمكن يوصف بها غيرك وانه على كل شيء قدير - [00:08:00](#)

نعم كذلك وانه اله واحد لان غيره لابد ان يكون الها ولا يمكن ان يكون واحدا كل قوم لهم الى والصفة لا توصف بشيء من ذلك يعني مش معنى الخلاف او شيء من ذلك - [00:08:26](#)

اي انك لا تقول ان قدرة الله رب العالمين ولهذا يحكم عليك ان تقول يا قدرة الله ايديك لوحدها ومنها ومن هنا نعرف ان تعبير بعض الناس بقوله شاءت المشيئة - [00:08:51](#)

او غضت مشيئة الله ان فيها نظر لان المشيئة وقف لا موقف الذي يقضي ويشاء من الله ولكنهم يعبرون بهذا اما الاستلام واما جهدا نعم بعضهم ايضا يقول تقصد الحكمة - [00:09:09](#)

اقتضته حكمة الله حكمة الله هذا اهون من الاول نقول شاءت مشيئة الله لان معنى قدرته حدود الله ان الحكمة من حيث هي حكمة تستلزم كذا وكذا بمعنى استفزاز المهم ان الصفة ليست موجودة - [00:09:33](#)

الصفة المعلم لا تطلب بشيء من ذلك فلا تقل عن ذكر الله انها عرب ولا انها بكل شيء عليم ولا انه على كل شيء قدير ولا انها ريال واحد فاذا لم تتصف الصفة بشيء من خصائص الله - [00:09:55](#)

فاذا اخبرت لله العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر لم تكن ممثلا الا عند من عند معتدل عند المعتدلة الذين يقولون كل من وصف الله قديمة فهو ممثل لان عندهم ثم من هؤلاء الصفاتية - [00:10:13](#)

لا اريد عمر ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة بل يقول الرب في صفاته قديم ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاته قديم. ومنهم من يقول هو وضعفات قديم - [00:10:39](#)

ولكن نقول ذلك ولكن نقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه فان القدم ليس من خصائصه من خصائص الدخل موثوقة بصفات والا فالذات مجرد لا وجود لها عنده فضلا عن ان تختص بالقيم - [00:11:14](#)

وقد يكون الذات مكتسبة بالقدم والصفات المكتسبة بالقدم وليست ولا ربا كما ان النبي مهدي وصفاته محدثة وليست صفاته نبيا هؤلاء لا اذا انقذت من مؤلف الصفيكية الى الاقسام هذي - [00:11:36](#)

هل يقول كذا او لا الصباغية الان وش معنى الصفاتية الذين؟ كلها او بعض منهم من لا يقول في الصفات انها قديمة يعني يمتنع ان يقول حياة الله قديمة سمعه قديم بصره قديم ما يقول هذا - [00:11:57](#)

ولكن يقول الرب بصفته الضغط بصفاته قديم اذ ما من داء الا ولها ولا يمكن يوجد ذات مجردة ابدا ما يمكن يوجد ده بمجرد عن صفة اطلاقا ما ندري من الخوف لكن قول بعض الذين - [00:12:18](#)

ها الورق ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاته قديمة يعني ان ان اخبرت ان اخبرت بالقدم عن الله وحده وعن الصفة وحدها ما هو جاهل - [00:12:40](#)

وان جمعتهم في خبر واحد فهو لا يجوز غريب نعم يجوز تقول الله قدير وصفته قدير ولا يجوز تقول الله وصفته قديمان فلا تجمعهما في خبر واحد نعم يقولون بانك اذا اقررت كل واحد على الآخر - [00:12:59](#)

فقد ميز بينهم واذا قرنتهما في خبر واحد فقد اشركت فيك مثل ما انك لو تقول لولا الله وزيد انقذني من الغرق لهلك او انقذاني من الغرق لهلك يجوز ولا لا؟ لكن لا تقول لولا زيد انقذني من الغرق - [00:13:25](#)

يجوز لولا الله انقذني من الغرض يجوز. هم يقولون ان قلت الله قديم والصفة القديمة نافلة ان قلت الله وصفته قد مات عنده. نعم اذا الرأي الثالث يقول هو والثبات وقديمان لكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه فان القدم ليس من خصائص الذات المجردة بل من خصائص - [00:13:48](#)

الموصوغة بصفاته والا فالذات المجردة لا وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالظلل هذا الحدث هو اقرب الاقوال ان نقول هو وصفاته قديمان لكن ذلك لا يقتضي ان تكون الصفة مشاركة له في شيء من خصائصه - [00:14:15](#)

نقول هو وصفاته قديمة لكن لا يقتضي ان تكون الصفة منفصلة عن مشاركة له في شيء من خصائصه ما يمكن تنقصه لماذا لان او ذات مجردة عن صفات ثابتة ولا هو الثابت - [00:14:37](#)

ها؟ ما من الا ولها سنقوم فيقولون هو وصفاته قديما لكن لا نقول ان لا نقدر ان نسبة مستقلة عن لان استقلال الصفة عن امر ممكن ولا غير ممكن وقد يكونون الذات بالقدم والصفات متصفة بالقدم وليست الصفات الها - [00:15:01](#)

ولا ربك يعني معناها يدخلون هذا عن هذا ويقولون انه ليس الها ولا ربا مثل ما اننا في محدث وصفاته المحدث كذا ولا لا؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم محدث - [00:15:30](#)

او القصر او البياض او السواد او ما اشبه ذلك تقول مثلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول صح تقول كونه ربعة من الرجال رسول ها كونه ربع من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل البالي. هذا الذي نقول يعني هذا رسول ولا لا؟ ها - [00:15:47](#)

نعم تقول مثلا بياض وجهي ونوره ورسوله. ها؟ اذا نقول الله تعالى قد والله تعالى قدير ولكنه ليست صفته التي هي قديمة ليست الى كما وليست صفته محدثة رسولا واضح؟ والتعبيرات هذي بالحقيقة الدقيقة عليكم لانكم ما قرأتم كلام هؤلاء ومجادلاتهم -

[00:16:18](#)

والواقع اننا نقول هذا امرين اما ان تقول ان الله بصفاته قدير وانه ما يمكن يوجد صفة بدون صفة او تقول الله وصفاته قديمان لكن ليس معنى ذلك ان الصفة متميزة عن الخالق عن الموقوف بحيث تكون رطبا او - [00:16:53](#)

واما ان نفرق بين ان قلت الله قديم وصفته قديمة فهو جائز وان قلت الله وصفته قديما فهو دموع هذا لا وجه له لانه ليس ليس الامر يدور على التعبير ولكن يدور على المعنى - [00:17:14](#)

طيب ارجو انكم من شر ما تقتلوا نعم؟ اظبطوا هذي المسألة واعرفوها بالمثال وانا حظيتكم مثال بالارادة والرحمة وان شئتم الارادة بالسمع او ظهر السمع والرحمة فاثبات السمع عند المعتزلة - [00:17:34](#)

تشبيهه وعندنا شاعرة ليس بالتشبيه. واثبات الرحمة عند الاشاعرة تشبيهه وعند اهل السنة والحافظ ان التشبيه المنفي نعم ان اريد به المماثلة التي هي ان يجوز على كل واحد منهما ما يدل على الآخر ويمتنع على ما يمتنع ما يجد في هلاله؟ ها؟ وش معنى باطل

يا جماعة - [00:18:02](#)

يعني ما يمكن احد يقول ابدا نعم اي نعم وان يريد بالمشابهة المشابهة من وجه الى اخر او المشاركة في الاسم؟ وهذا جائز لكنه لا يمكن القول به لان كل من يدعي ان هذا تشبيه ينكره او ينازعه في ذلك خصمه - [00:18:31](#)

ويقول ليس بتشبيه فتبين ان الاعتماد في اثبات الصفات على مجرد نفي التشبيه حكمه؟ يجوز ولا لا وترى هذي قاعدة مهمة يا جماعة لا هذي مثل الكلام اللي مرنا امس الكلام اللي مرنا امس عبارة حاشية هذا الطائف - [00:18:55](#)

فرق بين الافلام الاصيله اللي من اجل الكتاب وبين كلام يأتي استفرادا وتتميمها له لكن هذه القاعدة مهمة ويجب الفهم لها يجب ان نفهمها تماما كل سنة ممكن يعني مستوى ظنكم - [00:19:15](#)

نقول لكم ما يمكن هذا؟ نعم - [00:19:40](#)